

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[264] الآية الأ وليّ الذّ ذرّينَ ءَامَنُوا ۖ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۚ وَالذّ ذرّينَ كَفَرُوا ۖ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الظُّلُمَاتِ ۚ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ ۚ إِلَى الظُّلُمَاتِ ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (257) التّفسير نور الإيمان وظلمات الكفر : بعد أن أُشير في الآيات السابقة إلى مسألة الإيمان والكفر وإتّاح الحقّ من الباطل والطريق المستقيم عن الطريق المنحرف توضّح هذه الآية الكريمة إستكمالاً للموضوع أنّ لكل من المؤمن والكافر قائداً وهادياً فتقول : (الأ وليّ الذّ ذرّينَ آمنوا) فهم يسرون في ظلّ هذه الولاية من الظلمات إلى النور (يخرجهم من الظلمات إلى النور). كلمة (وليّ) في الأصل بمعنى القرب وعدم الانفصال ولهذا يقال للقائد والمربيّ (وليّ) – وسيأتي شرحها في تفسير آية (إنّما وليّكم الأ رسولُه...) (1) – _____ 1 – المائدة : 55.